ولا ينتقل الضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور ومما
يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به
ومنه قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات
لعدتهن وقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كاين اللهم الا ان
يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كاين بقتل الحر وفيه
تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة
لان كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك
ايضا انك لا تعرف معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدا الا
بعد تمام الكلام والاحسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره
نحو قوله تعالى واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى
ان النفس بالنفس الاية اي النفس مقتولة بالنفس والعين
مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة
بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وحيث
وجدت قرينة الخصوص فلا بد من تقدير الخاص والتجوز
تقدير العام الا لتوجيه الاعراب والاصل ان يقدر المحذوف
مقدما على الظرف والجار والمجرور كساير العوامل مع معمولها
وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي
ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر
واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا
لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا
ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا
لا يتقدم على المبتدا ورد جماعة على من قدر الفعل نحو قوله
اذا لهم بكر وقولك اما في الدار زيد فزيد لان اذا الفجائية
لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف

الربط

بحرف الربط نحو فاما ان كان من المقربين وبهذا علم انه ليس
غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا **ولما الخفض بالاضا
فة** فقد مر معناها لغة واصطلاحا والجر من
عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين
قاله ابن الخباز وغيره **فنحو** زيد من نحو قولك
غلام زيد وتقدم الخلاف في جار المضاف اليه **وهو**
اي المخفوض بالاضافة **على قسمين** لو اسقط كلمة على لكان
اخصر واظهر وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما ثالثا
وهو ما تقدر فيه في الدالة على الظرفية نحو مكر الليل اي مكر في
الليل وتربص اربعة اشهر وضابط الاضافة التي على معنى
في ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف ويقصد الظرفية
لانه ثابت في فصيح الكلام وارجاع الاضافة فيه الى معنى
الكلام تكلف واكثر النحاة ردها الى اللام فان معناها المناسبة
بين المضاف والمضاف اليه وكذا يكتفي في الاضافة بادنى ملا
بسة نحو كوكب الخرقا والظرفية مناسبة ظاهرة **اللام** اي قسم
يقدر باللام تقديرا غير مراد والا لم يصح الخفض بالاضافة
فلا يكون اللام مذكورا ولا مقدرا والا كان الخفض باللام
بان يستفاد من الاضافة الخصوصية والمناسبة المستفادة
من اللام اذا ذكر مع المضاف اليه وان لم يتحد المعنى فالفرق
انما هو بسبب تعريف المضاف الى معرفة وتنكيره مع اللام
بل قد لا يجوز اظهار اللام كيوم الاحد وانما المدار على افادة
المناسبة المخصوصة بين المضاف والمضاف اليه وقس
عليه ما ياتي وما تقدم والمخصوص بالاضافة الذي يقدر
باللام **نحو** زيد من نحو **غلام زيد** فانه يفهم من المناسبة
بين الظرفين ما يفهم من غلام لزيد الا ان المراد من الاول

Copyright © King Saud University